دور المرأة الليبية المتزوجة في تنظيم الأسرة وتحديد حجمها وعلاقتها باستخدام وسائل المباعدة بين الأطفال في عملية الإنجاب.

(دراسة ميدانية بمدينة غدامس)

د. بلعيد الطاهر على البرغوثي
محاضر بقسم علم الاجتماع
كلية الآداب والتربية / جامعة الزيتونة

المقدمة :

إن قضية المرأة هي قضية كل مجتمع، في القديم والحديث، فالمرأة تشكل نصف المجتمع من حيث النوع، وأجمل ما في المجتمع من حيث العواطف وأعقد ما في المجتمع من حيث المشكلات، ولهذا يعتبر دور المرأة في أي مجتمع هو أحد الركائز الأساسية في قياس تقدمة، كما لا يمكن أن يتقدم أي مجتمع بجزء دون الأخر، ولذا نجد أن من المسلم به أن واقع المرأة الاجتماعي هو المرآة الحقيقية للمجتمعات. فالمرأة يجب أن يكون لها قرار في سير الحياة اليومية في المجتمع، ولكن دائما يثار السؤال حول هذا النصف من المجتمع، هل نال كل حقوقه ؟

وللإجابة على هذا التساؤل، نجد أن المرأة في العصور السابقة لم تنل كل حقوقها كاملة، حيث نجدها عند اليونان، محرومة من الثقافة وكانت لا تسهم في الحياة العامة لا بقليل ولا بكثير، وكانت محتقره ، ويصفونها رجسا من عمل الشيطان[1].

وأما في عصر الرومان، إدا تزوجت الفتاة أبرمت عقداً مع زوجها يسمى اتفاق السيادة أي سيادة الزوج ، ومن هنا تصبح المرأة وفقا لهذا العقد لا سلطة لها ولا قرار في هذه الحياة .

أما في شريعة حمو رابي ، فإن المرأة تحسب في عداد الماشية ، حتى وصل بهم الأمر إلى من تأتيه بنتاً يسلمه إلى رجل ليقتلها أو يمتلكها[2]. وفي الشريعة اليهودية نجد أن المرأة حسب ما جاء في توراتهم ، المرأة أمر من الموت وان الصالح أمام الله ينجوا منها[3].

والمرأة عند العرب قبل الإسلام كانت مهضومة الحقوق، فليس لها حق في الإرث وليس لها حق على زوجها، وليس للطلاق عدد محدد، وليس لتعدد الزوجات حد معين، وكان الرجل إذا مات وله زوجة وأولاد فالولد الأكبر هو أحق بزوجة أبيه أي يمكنه أن يتزوجها، وكانت ولادة الأنثى عند العرب قبل الإسلام عاراً[4].

وفي عهد الإسلام نالت المرأة حقوقها كاملة، عكس ما كانت علية في العصور السابقة، حيث جاء على لسان سيدنا محمد علية الصلاة علية السلام، المبادئ الآتية:

1- إن المرأة كالرجل في الإنسانية سواء بسواء، حيث يقول الله عز وجل في محكم آياته (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة)[5].

2- ويقول علية الصلاة والسلام (النساء شقائق الرجال)[6].

3- دفع عنها اللعنة التي كان يلعنها بها رجال الديانات السابقة فلم يجعل عقوبة ادم بالخروج من الجنة ناشئاً منها وحدها بل منهما معاً. يقول الله عز وجل (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه)[7].

4- إنها أهل للتدين والعبادة ودخول الجنة إن أحسنت، ومعاقبتها إن أساءت كالرجل سواء بسواء. يقول الله عز وجل (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون)[8].

ومن هنا نجد أن الإسلام قد احل للمرأة مكانة لائقة في جميع المجلات الإنسانية والاجتماعية والحقوقية .

وأما المرأة ودورها في تنظيم الأسرة وتحديد حجمها، وهو موضوع دراستنا الحالية الذي نحاول من خلاله التعرف على هذا الدور، خاصة المشاركة في القرار داخل الأسرة، من حيث تنظيم حجمها، واستخدام أنواع المباعدة بين الأبناء وتربيتهم وكذلك المحافظة على الصحة العامة للمرأة، في مدينة غدامس .

مشكلة الدراسة:

ليبيا من الدول النامية التي مرت كغيرها، بمراحل عديدة نحو بناء مؤسسات اقتصادية واجتماعية وسياسية، عازمة بذلك على خلق موارد بشرية قادرة على إدارة الدولة. والدفع

بليبيا إلى التقدم. إلا أنها مازالت تعاني كغيرها من البلدان من مشاكل التخلف الاقتصادي والاجتماعي، رغم الخطوات التي قطعتها في مجالات التنمية الاجتماعية، التي كانت خطوات متواضعة[9].

ولذى سوف تركز دراستنا هذه على أسباب انخفاض مستوى الوعي عند المرأة في مدينة غدامس، ومحاولة التعرف على هذا الانخفاض الذي استمر فترات لا باس بها، كما يتضح ذلك في عدم إتاحة فرص التعليم أمام المرأة وبالذات المناطق الريفية البعيدة عن العاصمة المركز الرئيس للدولة حيث ينعكس هذا الانخفاض في الوعي على دور المرأة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، والتي يجب أن تكون فيه الركيزة الأساسية في تربية الأبناء ورعاية شئون الأسرة والمساهمة في تنظيمها وتحديد حجمها .

أهمية الدراسة:

لما كان لدور المرأة البالغ في تربية الأبناء والمشاركة في إدارة الأسرة، والمساهمة الفعالة في المحافظة على نقل الموروث الثقافي للمجتمع، ظهرت فكرة هذه الدراسة إضافة إلى مجموعة عوامل أخرى منها ما يلي:

1- عدم توفر المعلومات الكافية عن المشاكل التي تعيق دور المرأة الليبية في الحياة الاجتماعية في المجتمع الليبي .

2- الصعوبات والمشاكل التي تواجه المرأة عند مشاركتها في تنظيم الأسرة وتحديد حجمها.

3- نتوقع الظفر بأجوبة متعددة عن الكثير من التساؤلات التي سوف تطرح في هذه الدراسة، حول دور المرأة الليبية في تنظيم الأسرة وتحديد حجمها.

4- ارتباط هذه الدراسة بواقع المرأة التي تعيش في مدن وقرى صغيرة تمتاز بخصوصية، عن المدن الرئيسة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس في هذه الدراسة دراسة (دور المرأة الليبية المتزوجة في تنظيم الأسرة وتحديد حجمها وعلاقتها باستخدام وسائل المباعدة بين الأطفال في عملية الإنجاب مدينة غدامس) ومقارنتها مع النصوص والنظريات والدراسات السابقة التي يحتويها الإطار النظري.

الأهداف الفرعية وتشتمل على الآتي :

1- بحث العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على دور المرأة في اتخاذ القرار داخل الأسرة من حيث تنظيمها وتحديد حجمها، واهم المشاكل التي تواجه المرأة في القيام بهذا الدور .

2- التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه المرأة الليبية في تنظيم وتحديد حجم الأسرة وخاصة في مدينة غدامس .

3- التعرف على الحياة الاجتماعية والثقافية للمرأة في مدينة غدامس .

تساؤلات الدراسة:

عبارة عن مؤشرات توضح الدور الذي تلعبه وتشارك فيه المرأة داخل الأسرة الليبية من حيث تنظيم الأسرة وتحديد حجمها، ومدينة غدامس بشكل خاص .

ومن خلال ذلك سوف يطرح الباحث السؤال الرئيس لهذه الدراسة وهو ما دور المرأة الليبية المتزوجة في تنظيم الأسرة وتحديد حجمها وعلاقتها باستخدام وسائل المباعدة بين الأطفال في عملية الإنجاب؟.

وللإجابة على هذا التساؤل يرى الباحث ضرورة طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية، التي تشكل في مجملها الإجابة على التساؤل الرئيس وهي على النحو الآتي:

1. هل تستعمل المرأة في مدينة غدامس المباعدة الصناعية بين الأطفال ؟
2. هل تشارك المرأة في برنامج المباعدة بين الأطفال ؟
3. هل هناك فترة مناسبة بين الطفل الأول والثاني عند المرأة في مدينة غدامس؟
4. كم عدد الولادات عند المرأة في مدينة غدامس ؟
5. هل هناك علاقة بين الحي السكني ودور المرأة في المباعدة بين الأطفال ؟
6. هل هناك علاقة بين عمر الزوجة الحالي ومن يحدد المباعدة بين الأطفال ؟
7. هل هناك علاقة بين مهنة الزوج ومن يحدد المباعدة بين الأطفال ؟
8. هل هناك علاقة بين دخل الأسرة ورأي الزوجة في المباعدة بين الأطفال ؟
9. هل هناك علاقة بين عدد الولادات لدى المرأة ونوع المباعدة بين الأطفال ؟

مفاهيم الدراسة:

من ضرورات البحث العلمي، على الباحث تعريف المصطلحات التي يتعرض لها في بحثه، لتجنب سوء الفهم، ولتوضيح الفكرة والغموض الذي قد يكتنف المعنى في استخدام المفهوم، ولهذه الضرورة قد يستخدم الباحث طرقا مختلفة في توضيح المفهوم منها: الطريقة المعجمية، والطريقة الإجرائية، وطريقة الاقتباس[10].

- **مفهوم الدور**: وفقاً لتعريف علماء الاجتماع وعلماء النفس :

يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والانتروبولوجيا بمعاني مختلفة، فينطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة التي تخضع لتقييم معياري إلى حد ما.

ويعرفه (**رالف لينتون**) بأنه عنصر في التفاعل الاجتماعي، وهو يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف معين في موقف تفاعل. ويستخدم ذلك التعريف كل من (**بارسونز**) في مؤلفه النسق الاجتماعي، و (**راد كليف براون**) في مؤلفه "البناء والوظيفة في المجتمع البدائي"، **و** (**روبرت ميرتون**) في كتابه "النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي" حيث يشيرون إلى الدور على أنه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه[11].

ومن خلال هذا التحليل لمصطلح الدور الذي أورده علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي، فإن هذا المصطلح يأخذ أشكالاً أخرى متعددة منها المكتسب والموروث والمستدمج والمتوقع والملزم، حيث تفضي هذه الأشكال وإن تعددت إلى القيام بالدور والتصرف على نحو يعتبره الفرد ملائماً لدوره، وهو يمتثل للمعايير الاجتماعية التي تحدد السلوك الملائم في دور معين مثل (مكانة الأستاذ الجامعي، والأخصائي الاجتماعي، والمدرس، ومرشد الطلاب، والمدير، والكاتب) [12].

ـ التعريف الإجرائي للدور :

من خلال ما تم عرضه عن مفهوم الدور، موضوع هذه الدراسة يقصد به، الدور الذي تقوم به المرأة الليبية المتزوجة داخل الأسرة بمدينة غدامس، في المباعدة بين الأطفال في عملية الإنجاب، وما مدى قدرتها على المشاركة في اتخاذ القرار مع الرجل في إدارة الأسرة .

ـ مفهوم المرأة المتزوجة: هي المرأة التي لها زوج وأبناء وقادرة على الإنجاب، و تشارك في إدارة الأسرة .

ـ مفهوم الليبية: ويقصد بها المرأة في القطر الليبي سكننا وانتمائنا.

ـ تنظيم الأسرة: تنظيم النسل عملية الإنجاب والإنجاب ووضع فترات بين الإنجاب الأول والثاني.

ـ تحديد الحجم: ويقصد به مشاركة المرأة ودورها في تحديد حجم الأسرة من حيث عدد الأولاد والبنات.

ـ وسائل المباعدة: هي وسائل منع الحمل سواء كانت طبيعة أو صناعية تستعملها المرأة في تنظيم المباعدة بين الأطفال في عملية الإنجاب.

ـ مدينة غدامس: هي مدينة ليبية تقع في الجنوب الغربي على الحدود التونسية والجزائرية .

الدراسات السابقة:

نظراً إلى طبيعة هذه الدراسة باعتبارها دراسة وصفية تحليلية الأولى من نوعها، فان الباحث ومن خلال اطلاعه لم يجد دراسات سابقة مباشرة تمس هذا الموضوع، فحاول الاعتماد على الدراسات الغير مباشرة بغية توظيفها والاستفادة منها في إثراء هده الدراسة ولذا تتطرق الباحث إلى الدراسات الآتية :

1- دراسة الدكتور عبد الله الهمالي عن التحديث الاجتماعي ومعالمه ونماذج من تطبيقاته لثلاثة مناطق في بنغازي، شملت عينة عدد أفرادها 300 مفردة موزعين على المناطق الثلاثة، وتوصلت إلى انه هناك علاقة وطيدة بين الطموحات والتوقعات، والعمر لدى المبحوث، حيث نجد إن صغار السن يرون إن أمامهم فرص اكبر لتحسين ظروفهم، السكنية وكذلك الوضع الصحي والاجتماعي نحو الأفضل، كما توصل الباحث إلى نتيجة أن التعرض لوسائل

التعلم والمهن غير الزراعية، والخلفية الحضارية في المتغيرات ذات العلاقة بالطموحات والتوقعات إلى الاتجاه نحو تحرر المرأة[13].

2- دراسة عن اثر هجرة الزوج خارج الأردن على بنية السلطة في الأسرة الريفية الأردنية، وشملت عينة من فئتين منها 216 من المبحوثات اللاتي أزواجهن مهاجرين، والثانية 232 من أزوجهن غير مهاجرين، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن سلطة الزوجة في عينة (اسر المهاجرين) هي تأديب الأطفال في السلوكيات وفي صنع القرارات فيما يخص شراء الملابس والطعام لإفراد العائلة هي أكثر بكثير من سلطة الزوجة في عينة اسر غير المهاجرين، كما كشفت الدراسة ان العلاقة ما بين دخل الأسرة السنوي ومستوى التحصيل العلمي للزوجة ودورها في اتخاذ القرار، تبين أن المستوى العلمي للزوجة ودخل الأسرة لا علاقة له بقرارات الزوجة الاقتصادية والاجتماعية[14].

3- دراسة الساكت وآخرون في عام 1983م اثر الهجرة على سلطة زوجات المهاجرين في المجتمع الأردني، وشملت عينة من 566 مفردة وكشفت الدراسة هناك زيادة عامة في سلطة زوجات المهاجرين في صنع القرارات المتعلقة بالمصروفات اليومية وتربية الأطفال وشراء الحاجات اليومية[15].

4- دراسة الدكتورة علياء شكري وآخرون عن المرأة في الريف والحضر دراسة لحياتها في الأسرة والعمل، حيث شملت الدراسة أكثر من مجتمع في الريف والحضر، وتوصلت إلى نتيجة مفادها وجود علاقة قوية ما بين بعض المتغيرات، ودور المرأة في اتخاذ القرار ومن بين هذه المتغيرات التعليم، والمهنة، والدخل، والعمر، وكلها متغيرات أساسية تعطي للمرأة قدراً كبيراً من الذاتية والاستقلال والقوة[16].

5- دراسة طلبة السنة الرابعة قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة سبها، العام الدراسي (1989 – 1990م) عن المرأة والعمل الوظيفي حيث اشتملت هذه الدراسة على عينة من 356 مفردة موزعة على ثلاث مدن في الجنوب الليبي، وهي مرزق، وسبها، وغات، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود علاقة قوية بين مجموعة من المتغيرات منها التعليم، والعمر، والعمل، والسكن، وعدد الأطفال وطموحات المرأة في العمل الوظيفي[17].

النظريات الاجتماعية المفسرة لموضوع الدراسة:

هناك العديد من النظريات التي تناولت قضية المرأة بالدراسة والتحليل، وأبرزت دورها في الأسرة كعضو فعال في المجتمع يمكن أن نتناولها على النحو الآتي:

1- النظرية الوظيفية:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية إحدى الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع المعاصر وعندما تستخدم كإطار لفهم موضوعات الأسرة، فإنها تواجه متطلبات عديدة منها ما هو في نطاق الأسرة مثل العلاقة بين الزوجة والزوج والأبناء، وعلاقة المؤثرات الأخرى في المجتمع، كالتعليم والاقتصاد والدين والمهن التي يمتهنها أفراد المجتمع، وما تتركه من اثر على الحياة الأسرية، ويدور المحور الرئيس للمدخل البنائي الوظيفي، حول التحليل والتفسير المنطقي لكل جزء أو بناء في المجتمع، ومحاولة إبراز الطريقة التي يتم الترابط عن طريقها باقي الأجزاء الأخرى، ولهذا عمل التحليل الوظيفي هو تفسير هذه العلاقات بين هذه الأجزاء فيما بينها فضلاً عن العلاقة بين الأجزاء والكل[18].

تبين لنا من خلال ما سبق ان النظرية الوظيفية تولى اهتمام بنسق الأسرة ومفهوم البناء حسب رأي **بارسونز** والذي يمكن فهمه من خلال العلاقات التالية:

(الوظيفة تعنى الدور الذي يؤديه البناء الفرعي في البناء الاجتماعي، مثال: الأسرة تؤذى وظائف عديدة لأعضائها مثل التنشئة والحماية والعطف، مقابل ذلك المجتمع أيضا يقوم بنفس الوظائف لأعضائه هذا إضافة إلى كونه مصدراً للضبط الاجتماعي)[19].

ومن هنا نجد ابرز رواد هذه النظرية العالم الأمريكي (**تالكوت باسونز**) ينظر إلى الأسرة كنسق اجتماعي ذو أجزاء، يربط بينها التفاعل التعاون المتبادل، ومن خلال هذا المنطلق نجد الأسرة تتكون من مجموعة انساق ولكل نسق دور بما فيها دور المرأة التي تقوم بتأديته.

فالأب يقوم بدور الاتصال بالمجتمع بالمرتبة الأولى وتأمين حاجات الأسرة، بينما تقوم إلام بالدور العاطفي في الأسرة، علاوة إلى كونها على اتصال دائم بالأولاد، وهذه البنية ذات الاستقطاب الثنائي تلعب دوراً هاماً في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته فيما بعد تجاوز عقدة

اوديب بتحديد التمايز بحب الجنس فيّواصل الصبي بأبيه والبنت بأمها، وهنا تلعب الأم دوراً عاطفياً داخل الأسرة[20].

واستخلاصا من هذه النظرية، فإنها تركز على العمليات الداخلية للأسرة في أداء الوظائف وعلاقات المرأة ودورها في اتخاذ القرار .

2 ـ نظرية الهوة الثقافية:

من رواد هده النظرية العالم (**وليام اوجبرن**) الذي قام بدراسة كمية لمعادل التبادل خاصة في مجال الاختراعات التكنولوجية، كما ركز على التباين الموجود بين معدلات التغير في قطاعات مختلفة في الحياة الاجتماعية، وينصب فرض الهوة الثقافية "على التناغم الواضح بين العامل التكنولوجي السريع وبين معدل النمو البطيء في النظم العائلية والسياسية، وقد أصبحت هذه المشكلات في السنوات الأخيرة موضع اهتمام لدى كثير من علماء الاجتماع"[21].

ويبدو واضحاً من خلال ما تقدم مدى تأثير العامل التكنولوجي على الأسرة سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك من خلال التصنيع والحضرية، ونمو المدن أما تأثيراتها المباشرة على الأسرة تظهر في صورة الأدوات المنزلية ووسائل الترفيه والاكتشافات العلمية، ومن تأثيراتها أيضا تغير حجم الأسرة بحيث أصبحت الأسرة (نووية)، كما تغيرت بفعلها العلاقات الداخلية للأسرة وأصبح يسودها نوع من الديمقراطية، ومن هنا نستطيع القول بان التغيرات التي تتعرض لها المجتمعات الحديثة وخاصة في مجال التصنيع والتكنولوجيا كان لها أثرها الفعال على الأسرة في نواحي عديدة، مما أتاح فرص اكبر لتمضية أوقات فراغ أكثر، وأتاح فرصة لوجود وسائل لم تكن موجودة من قبل مثل الراديو والتلفزيون .....الخ، وما خلفته من أثار على الأسرة في استخدامها لوسائل تحديد النسل المختلفة.

وبناء ما تم عرضه في نظرية الهوة الثقافية، نجد إن المجتمع الليبي قد مر بطفرة سريعة في المجال التقني وخاصة بعد 1969م حيث أصبح المجتمع يملك العديد من وسائل التقنية، وهي التي لعبت دوراً مهماً في تغير اتجاهات الأسرة الليبية التي هي مجال بحثنا هذا.

3 ـ نظرية الدور الاجتماعي:

أن تطبيق فكرة الدور الاجتماعي على دراسة الأسرة يعنى إنها تقوم على فروض عديدة منها ما يلي:

1- أن المدخل الملائم لفهم سلوك الإنسان الاجتماعي إنما يتم من خلال تحليل المجتمع .

2- يجب دراسة الإنسان من خلال مستواه الخاص .

هذه الفروض هي التي انطلقت منها نظرية الدور الاجتماعي، والمحور الأساسي الذي تنطلق منه نظرية الدور الاجتماعي، وهي المركز والدور منهما يكشفان الرابطة ما بين الفرد والمجتمع. وبناء على هذا فان كل فرد في المجتمع له دور أو عدة ادوار، ونجد في الأسرة للرجل دور وللمرأة دور وكذلك الأبناء وكل واحد منهم له مركز يشغله بالإضافة إلى التوقعات من هذه الأدوار، كما تتم الدراسات من خلال هذه التفاعلات القائمة على البناء كما هو موضح بالشكل الآتي[22]:

الشكل رقم (1) .

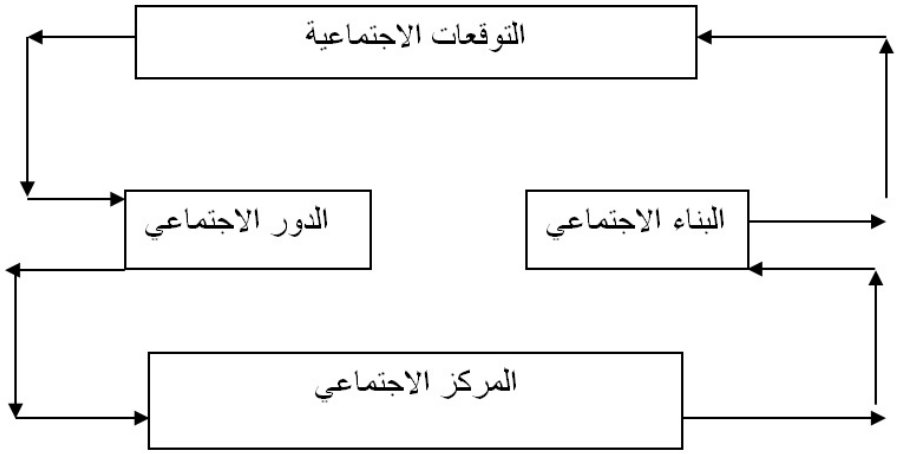

وهكذا نلاحظ من خلال الشكل إن البناء الاجتماعي يتكون من مجموعة عناصر أو مراكز اجتماعية متعددة، ولكل مركز أنواع من التوقعات يتم تحديدها في إطار شبكة من العلاقات الاجتماعية.

أما لماذا تناول الباحث هذه النظرية، لأنه يجدها تهتم بالأفراد والدور المتوقع، فهي تعطي أهمية خاصة لشخصيتها وعلاقاتها التبادلية مع الدور الاجتماعي الذي يقوم به داخل الأسرة كفرد له دور وتوقعات .

الإطار النظري :

ـ التعريف بمنطقة البحث :

تقع مدينة غدامس عند تقطع خط عرض 30 شمالا وخط طول 10 شرقا، وبشكل أكثر دقة تقع بين خطى عرض 30 و 30.5 شمالا وخطى الطول 10 و 9.5 شرقا[23]. وترتفع عن سطح البحر بحوالي 300 متر، وتقع على بعد 600 كم من مدينة طرابلس، وتحدها من الشرق مدينة درج وتبعد عنها 90 كم، ويحدها من الغرب الحدود الجزائرية التي تقع عند ها نقطة الدبداب، وتبعد عنها 9 كم، ويحدها شمالا الحدود التونسية الجزائرية ويحدها من الجنوب مدينة غات وتبعد عنها 400 كم[24].

كما تحيط بها الكثبان الرملية من الجهتين الشمالية والغربية وهي على بعد 7 إلى 8 كم عن مركز المدينة، حيث تقع على شكل هلال، أما بالنسبة للمناخ فهو شديد الحرارة صيفاً، وشديد البرودة في فصل الشتاء. هذا وتجد أرضيها خصبة حين يزرع فيها النخيل الذي يعتبر من الأشجار المهمة في المدينة، إضافة إلى القمح والشعير والذرة والبقوليات.

ـ تطور مراحل النمو السكاني في مدينة غدامس :

يتضح لنا من الجدول رقم (1) ان غدامس من المناطق التي تتميز بقلة سكانها، مقارنتها بإجمالي سكان ليبيا، والأرقام الواردة في هذا الجدول تتدلل على ذلك، ومن خلال الأرقام الواردة في الجدول نجد أن نسبة سكان مدينة غدامس بلغت في عام 1954م (0.5 %) من سكان ليبيا ثم ارتفعت هذه النسبة في سنة (1973م) إلى 2.4 % ثم انخفضت في سنة (1984م) إلى 1.4 % وترجع أسباب هذا الانخفاض إلى التغير الذي يحدث بين الحين والأخر في الحدود الإدارية للمدينة، وذلك بضمها تارة وفصلها تارة أخرى إلى مدن أخرى، في سنة (2006م) ارتفعت نسبة سكان غدامس إلى (0.16 %) من

سكان ليبيا، وأما معدل النمو لمدينة غدامس مقارنته بالمدن الأخرى فنجدة ضعيف جدا، كما هو موضح بالجدول الآتي.

جدول (1) تطور عدد السكان وسنوات التضاعف بمدينة غدامس من خلال سنوات مختارة.

سنة التعداد	عدد السكان		معدل النمو %		سنوات التضاعف		% من اجمالي سكان ليبيا
	غدامس	ليبيا	غدامس	ليبيا	غدامس	ليبيا	
1954	5146	1088879	–	–	–	–	0.5
1964	5925	0154369	1.5	4.3	46.7	16.3	0.4
1973	5832	2244237	0.9	4.3	70.0	16.3	2.4
1984	6124	3637488	-.3	6.2	–	11.3	1.4
1995	–	4389739	–	–	–	–	–
2006	8675	5323991	–	–	–	–	0.16

المصدر: مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للسنوات، 54 ،64 ، 73 ،84 ، 95 ، 2006م.

ملاحظة: المعلومات الواردة في هذا الجدول عن سكان غدامس الليبيين فقط.

ـ الاسم والحياة الاجتماعية في مدينة غدامس :

من خلال البحث والتطور عبر الفترات الزمنية المختلفة، كان اسم غدامس محل بحث وتقصي من قبل الباحثين، حيث اتضح من خلال ذلك كان اسم غدامس ينطق على النحو التالي (غديمس) وبعد ذلك تغير نطق الاسم عربيا على أساس الذال المهملة أي أصبح نطقها بالشكل التالي (غدامس) واستمر نطقها بهذا الشكل إلى يومنا هذا، وبناء على النقوش والرسوم على الصخور، إن الإنسان وجد في هذه المنطقة في العصر الحجري الحديث أي بداية القرن الثالث عشر والسابع عشر قبل الميلاد، حيث وجدت الأرض الرطبة والخصبة التي ساعدت على الزراعة والاستقرار عند الإنسان، وسكان غدامس كلهم عرب بالأصالة وكلهم مسلمون، وينقسمون إلى ثلاثة أقسام وهم: بنو وليد و بنو ليت والطوارق، وأما اللغة الرسمية للمدينة هي اللغة العربية إضافة إلى اللهجات الأخرى مثل الغدامسية والتارقية[25].

ـ تعليم المرأة في غدامس:

بداء التعليم في مدينة غدامس بالشكل الرسمي سنة 1952م، حيث كانت فرص التعليم ضئيلة أمام سكان غدامس، والتعليم قبل هذا التاريخ، يتركز على تعليم الكُتاب في الزوايا والمساجد، وكانت ترعى هدا النوع من التعليم الحركات الصوفية التي انتشرت في ليبيا في تلك الفترة الزمنية الماضية. وفي العام الدراسي 1970/1969م تم إنشاء أول مدرسة إعدادية للبنات بمدينة غدامس، واستمر هذا الاهتمام حتى وصل عدد الطالبات في سنة 1990م إلى 2447 طالبة، وهو من المؤشرات المهمة في مدينة غدامس.

جدول (2) عدد الطالبات ونسبة الزيادة في مدينة غدامس من 1955م– 1990م.

السنة	ع الطالبات	النسبة	السنة	ع الطالبات	النسبة	السنة	ع الطالبات	النسبة
1956	60	3.3	1970	295	17.3	1984	851	-
1957	80	03.3	1971	346	16.8	1985	-	-
1958	88	22.7	1972	404	9.4	1986	-	-
1959	118	39.8	1973	442	12.2	1987	-	-
1960	165	13.9	1974	496	14.1	1988	2268	14.9
1961	188	11.2	1975	566	11.5	1989	2259	12.1
1962	209	0.07	1976	631	6.3	1990	2447	8.3
1963	194	1.03	1977	671	9.7	1991	/	/
1964	196	1.05	1978	736	3.9	1992	/	/
1965	186	17.2	1979	693	1.4	1993	/	/
1966	218	3.5	1980	703	13.5	1994	/	/
1967	226	21.2	1981	798	6.8	1995	/	/
1968	274	3.7	1982	852	4.5	1996	/	/
1969	284	3.9	1983	835	4.4	1997	/	/

المصدر : سجلات أمانة تعليم غدامس 1991م

ـ تطور الوضع الصحي بمدينة غدامس :

لقد مرت مدينة غدامس بخطوات نحو تطور الوضع الصحي، حيث عانت كغيرها من المدن الليبية، من سوء الخدمات الصحية خلال فترات الاستعمار التي مرت على ليبيا من الاستعمار التركي إلى الايطالي العهد الملكي أبان فترة الاستقلال، ومنذ سبعينيات القرن الماضي أصبحت الخدمات الصحية في تحسن مستمر وملحوظ .

في الفترات السابقة كانت مدينة غدامس تنقصها العناية الصحية اللازمة التي تواجه الأمراض المعدية والأوبئة الفتاكة التي تعصف بالسكان، حيث كان المواطنين يعتمدون على الطب الشعبي والأدوية الشعبية في علاج كثير من الأمراض، منها على سبيل المثال (التركوما والملا ريا و.... وكانت أمراض أخرى مثل الحصبة والطاعون والتيفود) واستمر وجود هذه الأمراض حتى سبعينيات القرن الماضي، حيث عملت الدولة على التخلص من هذه الأمراض نهائيا، وما بقت من هذه الأمراض إلا أمراض العصر وهي ضغط الدم والسكري .

ـ تطور عدد الأطباء في مدينة غدامس :

1- في العهد الايطالي كان يوجد طبيب واحد ويسمى الطبيب العسكري، وكان يهتم بعلاج جنود دولة ايطاليا .

2- أول طبيب مدني وصل إلى مدينة غدامس كان سنة 1949م وهو ايطالي الجنسية، واسند إليه مهمة علاج المدنيين بدينة غدامس.

3- المرافق الصحية: افتتح أول مستشفى في مدينة غدامس سنة 1960م سعته (28) سرير، وتحول بعد ذلك إلى مركز صحي لتقديم الخدمات الصحية .

4- تم افتتاح أول مستشفى حديث سنة 1984م بسعة (132) سرير ويضم حوالي (19) طبيا متخصص وزود بمختلف الأجهزة الحديثة والمتطورة .

5- ألحقت بالمستشفى مدرسة لتدريب البنات في المجال الصحي سنة 1980م ثم تحولت هذه المدرسة في سنة 1985م إلى معهد صحي للبنات، وتخرجت منه أول دفعة بلغت 25 ممرضه، عينت معظمهن في المستشفى الجديد. وتبين لنا من خلال البحث إن اغلب القوة

العاملة من النساء في منطقة غدامس في قطاعي التعليم والصحة، وكانت نسبتهن في التعليم (60.7%) وفي الصحة (27.7 %) [26].

ـ **المواصلات:** لقد نالت غدامس نصيبها في هذا القطاع بعد تنفيذ خطط التحول التي شرعت فيها الدولة مثلها مثل باقي المدن الأخرى حيث أنجزت فيها المشروعات التالية:

1- رصف وتعبيد شوارع وطرق المدينة بحيث أصبحت واسعة وفسيحة .

2- ثم افتتاح مطار غدامس الدولي لربط غدامس بباقي المدن الأخرى إضافة لربطه بدول العالم الخارجي، حيث أصبح يستقبل الرحلات الدولية، ورحلات السياح الدين يأتون إلى زيارة المدن الأثرية .

3- ثم إنشاء البريد المركزي بغدامس وتم ربط غدامس بمنظومة الاتصالات الحديثة مع باقي مناطق ليبيا، إضافة لربط محطة الأقمار الصناعية للبث المرئي والمسموع، وفتح المقسمات الأرضية لخدمات الهواتف[27].

ـ **السكن والإسكان في غدامس:** كانت مدينة غدامس عبر الفترات السابقة تعتمد في السكن على المدينة القديمة، ذات الطراز المعماري القديم الذي يخضع إلى المواصفات التي تتناسب مع ظروف المنطقة، التي تمتاز بالحرارة الشديدة صيفاً والبرودة الشديدة شتاءً، وكانت هذه المدينة الأثرية تمتاز بالنمط المعماري الجميل، حيث كانت طرق النساء على أسطح المنازل، حيث تتواصل من خلالها النساء مع أقاربهن وجيرانهن دون استعمال الطرق العامة حيث يختلط الرجال والنساء.

1. الإسكان بعد المدينة القديمة: تم إنشاء أول حي شعبي حديث سنة 1963م وكان خارج أسوار المدينة القديمة.

2. توالت مشاريع الإسكان العام والخاص بعد 1969م على مدينة غدامس حيث تم إنشاء العديد من الأحياء السكنية الجديدة، وأصبح السكان ينتقلون من المدينة القديمة، وكان أخر من انتقل من المدينة القديمة سنة 1982م، وبعد ذلك أصبحت المدينة خالية من السكان، لتكون مزار اثري يتوافدون عليها السياح من جميع أنحاء العالم[28].

الدراسة الميدانية:

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة: نظراً لطبيعة الدراسة والمتمثلة في دور المرأة الليبية المتزوجة في تنظيم الأسرة وتحديد حجمها، دراسة ميدانية بمدينة غدامس، ولما تتطلبه من تجميع البيانات والحقائق من الواقع، وعرضها ومناقشتها وتفسيرها، لاستخلاص دلالاتها، فقد اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد أحد الوسائل العلمية التي يستعملها الباحث للحصول على معلومات معينة عن طريق وصف وتحليل ظاهرة أو وحدة محددة[29].

2- **منهج الدراسة:** من العمليات الأساسية التي يهتم بها الباحث عملية اختيار المنهج الذي سيتبعه في دراسته، والذي يتأثر بهدف الدراسة التي يسعى إليها الباحث وموضوعها. ولهذا فإن الباحث اعتمد في هذه الدراسة المنهج العلمي للمسح الاجتماعي باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، ويذكر الدكتور عبد الله عامر الهمالي بهذا الصدد (أن المسح الاجتماعي الشامل يدرس هذا النوع من المسوح كل أعضاء المجتمع أو جماعة معينة) [30].

كما يشير **الدكتور مصطفى عمر التير** إلى المسح الاجتماعي بأنه يشمل جميع مفردات المجتمع، ويسمى في هذه الحالة بالمسح الاجتماعي الشامل أو الحصر، كما يستخدم هذا النوع من المسوح في حالة دراسة المجتمعات الصغيرة (مجتمع البحث) كأن يكون طلاب مدرسة أو عاملين في مصنع ... إلخ[31].

وبناء على هذه المعطيات فإن الباحث، استقر على استخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة العشوائية المنتظمة؛ الأمر الذي يمكن الباحث من جمع المعلومات والحقائق عن موضوع الدراسة وتحليل المعلومات والبيانات وتفسيرها والوصول إلى النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثل بالنسبة لنا في الوصول إلى أهم المشكلات التي تعيق دور المرأة المتزوجة في اتخاذ القرار داخل الأسرة بمدينة غدامس ووصفها كماً وكيفاً.

3- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: تجرى هذه الدراسة في مدينة غدامس على المرأة الليبية المتزوجة ودورها في تنظيم الأسرة وتحديد حجمها، بما أن مدينة غدامس ذات طبيعة خاصة باعتبارها تبعد كثيرا عن العاصمة وتقع في عمق الصحراء، في الجانب الغربي من التراب الليبي، كما لها الخصوصية الثقافية ذات طابع حضري ممزوج بالبداوة.

ب- المجال البشري: النساء الليبيات المتزوجات بمدينة غدامس .

ج- المجال الزمني: امتدت فترة الدراسة من الأول من شهر نوفمبر 2009م وحتى الأول من شهر نوفمبر 2010م.، وهي الفترة التي تمت فيها مهمة جمع البيانات من الميدان .

4 – الأدوات: تتوقف دقة النتائج البحثية إلى حد كبير على أداة جميع البيانات، وعلى تمثيل هذه البيانات المستخدمة في مشكلة موضوع الدراسة، وفي هذا الإطار قام الباحث بعدة خطوات تتلخص فيما يلي:

- قام الباحث بزيارة ميدانية لمجتمع الدراسة، التقى خلالها بالقيادات الإدارية وخطباء المساجد وأجرى مقابلات معهم بخصوص توضيح القصد من هذه الدراسة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، سعياً من الباحث في الحصول على المساعدة اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقام بحصر النساء المتزوجات بمدينة غدامس، لغرض تحديد حجم العينة التي سوف يختارها الباحث من مجتمع الدراسة.

- كما قام الباحث بإعداد (صحيفة استبيان) بصفتها أداة رئيسة من أدوات البحث الاجتماعي وذلك للحصول على المعلومات اللازمة عن المشاكل التي قد تعيق دور المرأة في اتخاذ القرار داخل الأسرة بمدينة غدامس، وبالتالي تؤثر على آدا المرأة داخل الأسرة في المجتمع الليبي بأسره .

قام الباحث بإعداد (صحيفة استبيان) بصفتها أداة رئيسة من أدوات البحث الاجتماعي وذلك للحصول على المعلومات اللازمة عن المشاكل التي قد تعيق دور المرأة في اتخاذ القرار داخل الأسرة بمدينة غدامس، وبالتالي تؤثر على اداء المرأة داخل الأسرة في المجتمع الليبي بأسره .

وبما أن التحكيم من العناصر المهمة في بناء صحيفة الاستبيان فإن الباحث قد عرض صحيفة الاستبيان في صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء والمختصين الذين لهم خبرة واسعة في مجال البحث العلمي[32]؛ بغية التأكد من صلاحية الصحيفة، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة عليها وضعت صحيفة الاستبيان في صورتها النهائية وقد اشتملت على ثلاثة عشر سؤالاً فيما يخص تنظيم الأسرة وتحديد حجمها.

ولغرض التحقق من مدى صلاحية صحيفة الاستبيان من حيث ملائمتها ووضوح فقراتها للمبحوثين قبل استخدامها الاستخدام النهائي في جمع البيانات، أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة من (12) مفردة من مجتمع الدراسة وذلك للتأكد من مدى ملائمة الصحيفة لجمع البيانات المطلوبة، وتم الاختبار بعد فترة خمسة عشر يوماً بين الاختبار الأول والثاني وكانت النتيجة جيدة.

وعلى ضوء ذلك، قام الباحث بحساب درجات الصدق والثبات للاستمارة، باستخدام (معادلة معامل الارتباط لسيرمان) وفقاً للمعادلة التالية:

$$ر = \frac{1 - 6 \times مج\ ف^2}{ن\ (ن^2 - 1)}$$

حيث إن: مج $ف^2$= مجموع مربع الفروق. ن = عدد حالات الدراسة[33].

وعند حساب معامل الارتباط وجد أن صدق وثبات الاستمارة على درجة عالية، حيث كان الارتباط بين الإجابة في الاختبار الأول والثاني قد تتراوح ما بين (0.93) في الاختبار الأول و(0.94) في الاختبار الثاني .

5– تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية:

بعد إتمام عملية جمع البيانات من الميدان وحصر الاستمارات التي تحصل عليها الباحث، تمت مراجعتها والتأكد من صحة الإجابة على الأسئلة المطروحة على مجتمع الدراسة وفقاً لترميز معين، قام الباحث بعد دلك بإدخال كافة البيانات إلى الحاسب الآلي، وتمت معالجة البيانات عن طريق برنامج (spss) الإحصائي، وعلى ضوء ذلك تم اختيار

النسب المئوية ومعامل التوافق لقياس العلاقة بين متغيرين لما فيها من صلاحية لتبيان الفروق للمتغير الواحد، باعتبار أن الدراسة هي دراسة وصفية تحليلية.

6 – مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة:

لقد تم اختيار عينة الدراسة على النحو التالي:

1- حسب طريقة العينة العشوائية المنتظمة.

2- حجم مجتمع الدراسة الكلي = 1224 مفردة من النساء المتزوجات.

3- حجم العينة المختارة بالطريقة العشوائية للدراسة= 244 مفردة. كل مفردة من مفردات العينة تمثل 5، أي مدى العينة = $\frac{1224}{244}$ وطريقة الاختيار العشوائي كانت على النحو التالي 1 ، 5 مفردة، وبعد إعطاء الأرقام الخمسة مفردات تم اختيار رقم (4) عشوائيا وجاء ترقيم المفردات كالآتي : 4 ، 9 ، 14 ، 19 ، 24 ، ...الخ وهكذا إلى أن تصل لأخر مفردة وهي (244)، وقد كانت عينة البحث تمثل 20 % من حجم المجتمع الكلي.

جدول (3) أحياء مدينة غدامس وعدد النساء المتزوجات في كل حي وحجم العينة المختارة.

اسم الحي السكني	عدد النساء المتزوجات بالحي	حجم العينة المختارة 20 %	النسبة %
616	570	114	46.8
الجمعية	45	9	3.7
السلام	235	47	19.3
الوحدة + الكرامة	110	22	9.0
الظهره + تونين	41	8	3.3
الوادي	17	3	1.2
التشيد	155	31	12.7
القادسية	26	5	2.0
النهضة	25	5	2.0
المجموع	1224	244	% 100

المصـدر: بلدية غدامس .

ثانياً: خصائص العينة :

1- **العمر الحالي للزوجة** : يتبين لنا من الجدول رقم (4) أن20.1 %يقعن ضمن الفئة العمرية (25-29) و18.0% يقعن أعمارهن ضمن الفئة العمرية (30-34) سنة، ونجد أن 17.2%من المبحوثات يقعن أعمارهن ضمن الفئة العمرية (50 سنة فما فوق). كما نجد أن 14.8% من المبحوثات يقعن ضمن الفئة العمرية (35-39) سنة، كما نجد أن حوالي 11.5% من المبحوثات يقعن ضمن الفئة العمرية (20-24) سنة، وكذلك نجد أن 10.2% من المبحوثات يقعن ضمن الفئة العمرية (40-44) سنة، ونجد أن 7.4% من المبحوثات يقعن ضمن الفئة العمرية (45-49) سنة، ونجد 0.8% من مجموع أفراد العينة تقع أعمارهن ضمن الفئة العمرية (15-19) سنة، ونستنتج من خلال هذه البيانات أن معظم المبحوثات اللواتي شملتهن الدراسة تقع أعمارهن الحالية ضمن الفئة العمرية (25-29)، وهذه الفئة تمثل العمر الطبيعي للزواج في مدينة غدامس، كما تعطينا هذه الفئة العمرية مؤشر على أن المرأة في هذه السن قد أكملت دراستها ودخلت مجالات العمل.

جدول (4) العمر الحالي للزوجة

فئات العمر	التكرار	النسبة %
19 - 15	2	0.8
24 - 20	28	11.5
29 - 25	49	20.1
34 - 30	44	18.0
39 - 35	36	14.8
44 - 40	25	10.2
49 - 45	18	7.4
50 - فما فوق	42	17.2
المجموع	**244**	**100**

2- **عمر الزوجة عند الزواج:** يتبين لنا من الجدول رقم (5) أن 34.4% من المبحوثات يقعن ضمن الفئة العمرية (18-20) سنة وهو عمرهن عند الزواج، كما نجد أن 32.4% من المبحوثات يقعن ضمن الفئة العمرية (15-17)، ونجد أن 12.3% يقعن ضمن الفئة العمرية (21-23)، بينما نجد أن ما بنسبة 8.2% من المبحوثات يقعن ضمن الفئة العمرية (24-26) كما نجد أن ما بنسبة 8.2% من المبحوثات يقعن ضمن الفئة العمرية (24-26)، ونجد أن ما بنسبة 6.5% من المبحوثات تقع أعمارهن ضمن الفئة العمرية (12-14)، كما نجد ما بنسبة 2.9% من المبحوثات تقع أعمارهن ضمن الفئة العمرية (27-29)، وما بنسبة 1,6من المبحوثات تقع أعمارهن ضمن الفئة العمرية (30- 32) ونجد أن ما بنسبة 0.9% تقع ضمن الفئات العمرية (33 -35)، وما بنسبة 0.8 من المبحوثات تقع أعمارهن ضمن الفئة العمرية (36- فما فوق). ونستنتج من هذه البيانات أن معظم المبحوثات أعمارهن عند زواجهن يقع في الفئة العمرية (18-20) وهي السن التي حددها القانون الليبي لزواج الفتاه.

جدول (5) عمر الزوجة عند الزواج

فئات العمر	التكرار	النسبة %
14 - 12	16	6.5
17 – 15	79	32.4
20 -18	84	34.4
23 – 21	30	12.3
26 – 24	20	8.2
29 - 27	7	2.9
32 – 30	4	1.6
35 – 33	2	0.9
36 – فما فوق	2	0.8
المجموع	**244**	**% 100**

3- **المستوى التعليمي للزوجة** : يتبين من الجدول رقم (6) ان ما بنسبة 41.8% من المبحوثات أميات وما بنسبة 16.8%مستواهن التعليمي الثانوية العامة أو ما يعادلها (المقصود بالمعادلة هو معهد المعلمات والمعهد الصحي)، ونجد أن ما بنسبة 16.4% من المبحوثات مستواهن التعليمي ابتدائي، كما نجد أن ما بنسبة 12.3% مستواهن العلمي الشهادة الإعدادية، وما بنسبة 9.4% مستواهن التعليمي القراءة والكتابة فقط، وما بنسبة 2.9% مستواهن التعليمي هو القراءة فقط، بينما نجد أن 0.4% مستواهن جامعي فما فوق. ونستنتج من هذا الجدول أن معظم المبحوثات من عينة البحث أميات أي لم يتلقن تعليم، ويرجع هذا إلى مجموعة من الأسباب منها كبيرات السن اللواتي لم يتحصلن على فرصة في التعليم في الستينات من القرن الماضي، وهن من تحصلن على فرصة المشاركة في البحث عن طريق العينة العشوائية المنتظمة.

جدول (6) مستوى تعليم الزوجة

مستوى تعليم الزوجة	العدد	النسبة %
أمية	102	41.8
تقرأ فقط	7	2.9
تقرأ وتكتب	23	9.4
ابتدائي	40	16.4
إعدادي	30	12.3
ثانوي أو ما يعادله	41	16.8
جامعي فما فوق	1	0.4
المجموع	**244**	**% 100**

4- **مستوى تعليم الزوج**: يتبين من الجدول رقم (7) إن ما بنسبة 24.6% من المبحوثات أزواجهن مستواهم التعليمي الثانوية أو ما يعادلها، (ونقصد بالمعادلة هنا هي معاهد المعلمين والمعلمات والمعاهد الصناعية وما في حكمها)، ونجد ما بنسبة 21.3%المستوى التعليمي لأزواجهن القراءة والكتابة، كما نجد أن ما بنسبة 17.2%

المستوى التعليمي لأزواجهن ابتدائي، ونجد أن ما بنسبة 13.1%مستواهم التعليمي إعدادي، ونجد أن ما بنسبة 12.3% مستواهم التعليمي جامعي فما فوق ونجد ما بنسبة 9.8% مستواهم أمي، ونجد أن ما بنسبة1.7% مستواهم القراءة فقط. ونستنتج من معلومات هذا الجدول أن أغلب الأزواج مستواهم العلمي هو القراءة والكتابة، ونجد الأمية أقل من مستوى تعليم الزوجات المشاركات في عينة الدراسة، كما نجد اختلاف واضح بين مستوى تعليم الزوجات والأزواج في التعليم الجامعي، حيث نجد الأزواج أعلى نسبة وهذا يعطينا مؤشر أن فرصة التعليم لذا الذكور في مدينة غدامس متاحة أكثر وهذا راجع لعدة اعتبارات منها العادات والتقاليد والظروف والإمكانيات المادية وخصوصاً في ستينات القرن الماضي.

جدول (7) مستوى تعليم الزوج

مستوى تعليم الزوج	العدد	النسبة %
أمي	24	9.8
يقرأ فقط	4	1.7
يقرأ وتكتب	52	21.3
ابتدائي	42	17.2
إعدادي	32	13.1
ثانوي أو ما يعادله	60	24.6
جامعي فما فوق	30	12.3
المجموع	**244**	**% 100**

5- **مهنة الزوج:** يتبين لنا من الجدول رقم (8) أن ما بنسبة 60.3% من المبحوثات أزواجهن موظفين ومدرسين، كما نجد ما بنسبة 13.9% من المبحوثات مهنة أزواجهن متقاعدين، وما بنسبة 13.5% من عينة الدراسة أزواجهن مهنتهم عسكرية، ونجد أن ما بنسبة 4.1%من عينة الدراسة أزواجهن منتجين، وكذلك4.1% أزواجهن أعمال حرة،

و3.3% أزواجهن مهنتهم سائقي سيارات و0.8% أزواجهن عاطلين عن العمل. ونستنتج من معلومات هذا الجدول بأن معظم المبحوثات مهنة أزواجهن موظف ومدرس، وهذا يدل على أن مستوى التعليم في هذه المدينة الصحراوية التي تبعد عن العاصمة بحوالي أكثر من 600 كم تحظى بقسط وفير من الاهتمام بالتعليم.

جدول (8) مهنة الزوج

مهنة الزوج	العدد	النسبة %
منتج	10	4.1
سائق	8	3.3
موظف / مدرس	147	60.3
عسكري	33	13.5
أعمال حرة	10	4.1
متقاعد	34	13.9
عاطل عن العمل	2	0.8
المجموع	**244**	**% 100**

6- **إجمالي دخل الزوج الشهري:** يتبين لنا من الجدول رقم (9) أن ما بنسبة 40.6% من أزواج المبحوثات يتقاضون دخل شهري من (100 إلى 188) دينار، كما نجد أن ما بنسبة 28.8% من أزواج المبحوثات يتقاضون دخول شهرية يقدر بحوالي من (189-277) دينار، في الوقت نفسه نجد أن ما بنسبة 17.3% من المبحوثات دخل أزواجهن الشهري حوالي من (278-366) دينار، كما نجد أن 5.4%يتقاضون أزواجهن دخل شهري يقدر (367 إلى 455) دينار، ونجد أن ما بنسبة 4.2%من المبحوثات لا ينطبق عليهن هذا السؤال، ونجد أن 1.6% من أزواج المبحوثات يتقاضون دخول شهرية ما بين (456 إلى 544) دينار شهري، ونجد أن 0.8% من أزواج المبحوثات يتقاضون دخل شهري ما بين (545، 633، 812، 900) دينار شهري، كما نجد أن ما بنسبة 0.5% من أزواج المبحوثات يتقاضون دخل شهري ما بين (634، 722، 723 ،811) دينار

شهري. ونستنتج من خلال معلومات هذا الجدول أن معظم أزواج عينة البحث يتقاضون دخول شهرية ضعيفة، حيث يتراوح دخل معظمهم من بين(100 إلى 366) دينار شهري، وهو إلى حد ما ضعيف لا يتناسب مع الأسرة وخاصة كبيرة الحجم.

جدول (9) إجمالي دخل الزوج الشهري .

إجمالي دخل الزوج	التكرار	النسبة %
188 – 100	99	40.6
277 – 189	70	28.8
366 - 278	42	17.3
455 - 367	13	5.4
544 – 456	4	1.6
633 – 545	2	0.8
722 - 634	1	0.5
811 - 723	1	0.5
900 - 812	2	0.8
لا ينطبق	10	4.2
المجموع	**244**	**% 100**

7- **السنوات التي مرت على زواجك الحالي:** يتبين لنا من الجدول رقم (10) أن ما بنسبة 24.6% من المبحوثات مرت على زواجهن أكثر من 13 سنة، وما بنسبة 20.5% من المبحوثات مرت على زواجهن أكثر من 6 سنوات، كما نجد أن ما بنسبة 16.4% مرت على زواجهن أكثر من 20 سنة، و نجد أن ما بنسبة 17.3% مرت على زواجهن 27 سنة، ونجد أن ما بنسبة 8.6% مرت على زواجهن الحالي أكثر من 34 سنة ونجد أن ما بنسبة 6.9% مرت على زواجهن الحالي أكثر من 41 سنة، كما نجد أن ما بنسبة

4.5%مرت عليهن أكثر من 48 سنة على زواجهن الحالي، ونجد أن ما بنسبة 0.8%من عينة الدراسة مرت على زواجهن الحالي أكثر 55 سنة، ونجد أن ما بنسبة 0.4%لا ينطبق عليهن السؤال. ونستنتج من خلال معلومات هذا الجدول أن أغلب المبحوثات هن من صغيرات السن لأن أغلبهن يقعن في فترة زواجهن الحالي من 7 إلى 13 سنة، أي أن معظمهن يقعن ضمن الفئة العمرية من 6 إلى 27 سنة.

جدول (10) السنوات التي مرت على زواج المبحوثة

السنوات التي مرت على زواجك الحالي	التكرار	النسبة %
6 – 0	50	20.5
13 – 7	60	24.6
20 – 14	40	16.4
27 – 21	42	17.3
34 – 28	21	8.6
41 – 35	17	6.9
48 – 42	11	4.5
55 – 49	2	0.8
لا ينطبق	1	0.4
المجموع	**244**	**% 100**

ثالثاً: تنظيم الأسرة وتحديد حجمها:

8 – عدد الولادات لدى المبحوثة: يتبين لنا من الجدول رقم (11) أن ما بنسبة 19.9% من المبحوثات لهن من الولادات ما بين (9 ، 10)، كما نجد أن 18.0% من المبحوثات لهن من الولادات ما بين (1 إلى 2) ولادة، بينما نجد أن ما بنسبة 15.9% من المبحوثات لهن ما بين (3، 4) ولادات، وفي الوقت نفسه، نجد أن ما بنسبة 13.9%

من المبحوثات لهن ولادات ما بين 5 إلى 6، ونجد أن ما بنسبة 13.1% من المبحوثات لهن من الولادات ما بين (7 إلى 8)، ونجد أن ما بنسبة 6.6% من المبحوثات أنجبن ما بين (11 إلى 12) مولود، وكما نجد أن ما بنسبة 4.9% من المبحوثات لهن من الولادات من 13 إلى 14 مولود، كما نجد أن ما بنسبة4.5% من المبحوثات لا ينطبق عليهن سؤال الدراسة، ونجد أن 2.5% لهن من الولادات ما بين (15 إلى 16) ولادة، ونجد أن ما بنسبة 0.9% عدد الولادات لديهن ما بين (19 إلى 20) ولادة، ونجد أن ما بنسبة 0.4% من المبحوثات لهن من الولادات ما بين (17 إلى 18) ولادة. ونستنتج من خلال هذه البيانات بأن معظم النساء اللواتي شملتهن الدراسة لهن من الولادات ما بين 1 إلى 6. وهذا يعطينا مؤشر أن معظم النساء لا يستعملن المانع الصناعي للحمل.

جدول (11) عدد الولادات لدى المبحوثة بالعدد والنسبة .

عدد الولادات	العدد	النسبة
2 – 1	44	18.0
4 – 3	39	15.9
6 – 5	34	13.9
8 – 7	32	13.1
10 – 9	47	19.3
12 -11	16	6.6
14 – 13	12	4.9
16 – 15	6	2.5
18 – 17	1	0.4
20 – 19	2	0.9
لاينطبق	11	4.5
المجموع	**244**	**% 100**

9 – المباعدة بين الأطفال بالسنوات لدى المبحوثة: يتبين لنا من الجدول رقم (12) ان ما بنسبة 34.4% من المبحوثات المباعدة بين الطفل الأول والثاني مدة سنة إلى اثنين، كما نجد أن ما بنسبة 33.6% من المبحوثات مدة المباعدة بين الطفل الأول والثاني سنة، ونجد كذلك ما بنسبة 15.6% من المبحوثات لا ينطبق عليهن هذا السؤال والسبب قد يكوننا أنهن فترة الإنجاب، وأما ما بنسبة 11.1% من المبحوثات فترة المباعدة بين الطفل الأول والثاني من 2 إلى 3 سنوات، بينما نجد أن3.7% من المبحوثات فترة المباعدة بين الطفل الأول والآخر هي من ثلاثة إلى أربع سنوات، ونجد أن 0.8% من المبحوثات فترة المباعدة من 4 إلى 5 سنوات، و0.4% من المبحوثات نجد أن فترة المباعدة لديهن من 5 إلى 6 سنوات وكذلك نفس النسبة نجدها من 6 إلى 7 سنوات. ونستنتج من هذه البيانات بأن معظم المبحوثات فترة المباعدة لديهن بين الطفل الأول والثاني هي من سنة إلى اثنين، وهذا يدل على أن المرأة في هذه المنطقة لا تستعمل المباعدة بين الأطفال إلا بشكل طبيعي

جدول (12) السنوات بين الأطفال لدى المبحوثة بالعدد والنسبة .

السنوات بين الطفل الأول والثاني	العدد	النسبة %
1 – 0	82	33.6
2 – 1	84	34.4
3 – 2	27	11.1
4 – 3	9	3.7
5 – 4	2	0.8
6 – 5	1	0.4
7 - 6	1	0.4
لا ينطبق	38	15.6
المجموع	**244**	**% 100**

10 – استعمال نوع المباعدة بين الأطفال لدى المبحوثة بالعدد والنسبة: يتبين لنا من الجدول رقم (13) أن ما بنسبة 69.3% من المبحوثات يستعملن المباعدة الطبيعية بين الأطفال، كما نجد أن ما بنسبة 20.9% من المبحوثات يستعملن المباعدة الصناعية في المباعدة بين الأطفال في فترة الإنجاب، ونجد أن 9.8% من المبحوثات لا يشملهن هذا التساؤل أو أنهن غير معنيات بالمباعدة. نستنتج من هذا الجدول بأن معظم المبحوثات يستعملن المباعدة الطبيعية في ولادتهن للأطفال وهذا يعني أن المرأة في هذه المنطقة لا تعير للمباعدة الصناعية إي اهتمام أو استعمال العقاقير الطبية المصنوعة للمباعدة بين أطفالها.

جدول (13) المباعدة بين الأطفال لدى المبحوثة بالعدد والنسبة .

نوع المباعدة	العدد	النسبة %
طبيعية	169	69.3
صناعية	51	20.9
غير مبين	24	9.8
المجموع	**244**	**% 100**

11– من يحدد المباعدة بين الأطفال لدى المبحوثة بالعدد والنسبة: يتبين لنا من الجدول رقم (14) أن 78.7% من المبحوثات لا يعنيهن الإجابة على هذا التساؤل وكانت إجابتهن غير مبين، كما نجد أن ما بنسبة 19.7% من المبحوثات يرن تحديد المباعدة بين الأطفال تكون بالاتفاق مع الزوج، ونجد أن 1.6% من المبحوثات يحددن المباعدة بين الأطفال لوحدهن دون الرجوع للزوج. ونستنتج من خلال هذه البيانات بأن معظم المبحوثات لم يجبن على هذا التساؤل، وهذا راجع إلى أن هكذا مواضيع لها من الخصوصية وبالذات في المناطق الريفية والمناطق الصحراوية .

جدول (14) من يحدد المباعدة بين الأطفال لدى المبحوثة بالعدد والنسبة.

من يحدد المباعدة	العدد	النسبة %
لوحدك	4	1.6
بالاتفاق مع زوجك	48	19.7
غير مبين	192	78.7
المجموع	**244**	**% 100**

12– رأي الزوجة في مشاركة زوجها في المباعدة بين الأطفال لدى المبحوثة: يتبين لنا من الجدول رقم (15) أن 35.3% من المبحوثات أن المباعدة بين الأطفال تكون بالاتفاق مع زوجها ما بين أن تكون صناعية أو طبيعية، كما نجد أن ما بنسبة 34.0% تحاول إقناع زوجها بوجهة نظرها حول المباعدة، ونجد أن 14.3% من المبحوثات لا تعرفن عن هذا الموضوع شيء ولهذا لا تعطي إجابة، وما بنسبة 12.3% من المبحوثات تصر على وجهة نظرها في طرق المباعدة بين الأطفال، و4.1% من المبحوثات لا يعنيهن الإجابة على هذا التساؤل وكانت إجابتهن غير مبين. ونستنتج من خلال هذه البيانات بأن معظم المبحوثات توافق ازواجهن على نوع المباعدة بين الأطفال، و34.0% من المبحوثات يحاولن إقناع الزوج بوجهة نظرهن حول المباعدة بين الأطفال.

جدول (15) رأي الزوجة في مشاركة زوجها في المباعدة بين الأطفال

رأي الزوجة في مشاركة زوجها في المباعدة	العدد	النسبة %
أو افقه	86	35.3
أحاول أقناعة بوجهة نظري	83	34.0
أصر على وجهة نظري	30	12.3
لا اعرف	35	14.3
غير مبين	10	4.1
المجموع	**244**	**% 100**

رابعاً: تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة :

13- العلاقة بين الحي السكني ومن يحدد نوع المباعدة بين الأطفال في عملية الإنجاب

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (16) الذي يشير إلى علاقة الحي السكني بمن يحدد المباعدة بين الأطفال لدى الزوجين، حيث نجد الحي السكني (616) 19.7 % تحدد المباعدة بالاتفاق ما بين الزوجين، و78.7 % غير مبين أي أن اغلب المبحوثات لا يعنيهن الأمر ومن خلال التمعن في هذا الجدول نجد أن اغلب المبحوثات لا يعنيهن الأمر، تأتي بعد فئة الغير مبين المباعدة بالاتفاق، ومن خلال تطبيق معامل التوافق على العلاقة بين الحي السكني ومن يحدد المباعدة اتضح التالي: (0.17) وهي علاقة ضعيفة جدا ونستنتج من هذه النتيجة بان معظم المبحوتات لا يعيرن لهذا التساؤل أي اهتمام .

جدول (16) العلاقة بين الحي السكني ومن يحدد نوع المباعدة بين الأطفال في عملية الإنجاب

الحي السكني	لوحدك	النسبة%	بالاتفاق	النسبة%	غير مبين	النسبة%	المجموع	النسبة %
616	2	50	22	45.8	90	46.8	114	46.7
الجمعية	0	0	3	0.6	6	3.1	9	3.7
السلام	1	25	8	16.6	38	1,9	47	19.3
الوحدة+الكرامة	0	0	4	8.3	18	9.3	22	9.0
الظهره+نونين	0	0	1	2.0	7	3,6	8	3.3
الوادي	0	0	1	2.0	2	1.0	3	1.2
التشييد	1	25	8	16.6	22	1.1	31	12.7
القادسية	0	0	0	0	5	2.6	5	2.0
النهضة	0	0	1	2.0	4	2.0	5	2.0
المجموع	**4**	**100**	**48**	**100**	**192**	**100**	**244**	**100**

14- هل هناك علاقة بين عمر الزوجة الحالي ومن يحدد المباعدة بين الأطفال :

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (17) الذي يشير إلى علاقة عمر الزوجة الحالي ومن يحدد المباعدة حيث نجد أن اغلب المبحوتات إجابتهن غير مبين أي لا تعنيهن الإجابة على هذا السؤال ومن خلال تطبيق معامل التوافق على العلاقة بين عمر الزوجة ومن يحدد المباعدة بين الأطفال توصلنا إلى (0.47) وهي علاقة ضعيفة إلى حد ما.

جدول (17) العلاقة بين عمر الزوجة الحالي ومن يحدد نوع المباعدة بين الأطفال في عملية الإنجاب

عمر الزوجة الحالي	لوحدك	النسبة	بالاتفاق	النسبة	غير مبين	النسبة	المجموع	مجموع النسب
19 -15	0	0	0	0	2	1	2	0.8
24 -20	1	25.	6	3.1	21	1.1	28	11.5
29 -25	1	25.	17	8.9	31	16.1	29	11.9
34 -30	2	50.	13	6.8	29	15.1	44	18.0
39 -35	0	0	6	3.1	30	15.6	36	14.8
44 -40	0	0	3	1.6	22	11.5	25	10.2
49 -45	0	0	2	1.0	16	8.3	18	7.4
50 فما فوق	0	0	1	0.52	41	21.4	42	17.2
المجموع	**4**	**100**	**43**	**100**	**192**	**100**	**244**	**100**

15- هل هناك علاقة بين مهنة الزوج ومن يحدد المباعدة بين الأطفال:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (18) الذي يشير إلى العلاقة بين مهنة الزوج ومن يحدد المباعدة حيث نجد اغلب نسبة كانت غير مبين أي إنهن لم يجبن على هدا السؤال، وعند تطبيق معامل التوافق تحصلن على النتيجة التالية (0.24) وهي علاقة ضعيفة إلى حد ما .

جدول (18) العلاقة بين مهنة الزوج ومن يحدد نوع المباعدة بين الأطفال في عملية الإنجاب

مهنة الزوج	لوحدك	النسبة	بالاتفاق	النسبة	غير مبين	النسبة	المجموع	مجموع النسب
منتج	0	0	0	0	10	5.2	10	4.1
سائق	0	0	2	2.4	6	3.1	8	3.3
موظف ومدرس	3	75.	37	77.1	107	55.7	147	60.2
عسكري	1	25.	6	12.5	26	13.5	33	13.5
أعمال حرة	0	0	2	4.2	8	4.2	10	4.1
متقاعد	0	0	0	0	34	17.7	34	13.9
عاطل عن العمل	0	0	1	2.1	1	0.5	2	0.8
المجموع	**4**	**100**	**48**	**100**	**192**	**100**	**244**	**100**

16– هل هناك علاقة بين مجمل دخل الأسرة ورأي الزوجة في المباعدة بين الأطفال:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (19) الذي يشير إلى العلاقة بين مجمل دخل الأسرة ورأي الزوجة في من يحدد المباعدة بين الأطفال حيث نجد اغلب نسبة كانت من اللواتي يوافقن أزواجهن في المباعدة بين الأطفال، وتأتي بعدها اللواتي يحولن إقناع أزواجهن بوجهة نضرهن في المباعدة، وعند تطبيق معامل التوافق تحصلن على النتيجة التالية (0.42) وهي علاقة ضعيفة إلى حد ما .

الجدول رقم (19) يبين العلاقة بين محمل دخل الأسرة ورأي الزوجة في المساعدة بين الأطفال في عملية الإنجاب

مجمل دخل الأسرة	اوافقه	النسبة %	أحاول إقناع زوجي	النسبة %	أصر على وجهة نظري	النسبة %	لا اعرف	النسبة %	غير مبين	النسبة %	المجموع	مجموع النسب %
100 -188	36	41.9	28	33.7	11	36.7	20	57.4	4	40.0	99	40.6
189 -277	29	33.7	21	25.3	11	35.7	6	17.4	3	30.0	70	28.7
278 -366	12	13.9	24	28.9	3	10.0	2	5.7	1	10.0	42	17.2
367 -455	4	4.6	4	4.8	2	6.6	3	8.5	0	0	13	5.3
456 -544	0	0	0	0	0	0	3	8.5	1	10.0	4	1.6
545 -633	0	0	2	2.4	0	0	0	0	0	0	2	0.8
634 -722	0	0	1	1.2	0	0	0	0	0	0	1	0.4
723 -811	0	0	1	1.2	0	0	0	0	0	0	1	0.4
812 -900	0	0	1	1.2	1	33	0	0	0	0	2	0.8
لا ينطبق	5	5.8	1	1.2	2	6.7	1	2.9	1	10.0	10	4.1
المجموع	**86**	**%100**	**83**	**% 100**	**30**	**% 100**	**35**	**% 100**	**10**	**% 100**	**244**	**% 100**

نتـائج الدراسة:

أولا: النتائج المتعلقة بخصائص العينة:

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1. أغلب المبحوثات من عينة الدراسة تقع أعمارهن وقت إجراء الدراسة ما بين (25-29) سنة ويمثلن (20.0%) من المبحوثات.
2. أغلب المبحوثات من عينة الدراسة تقع أعمارهن وقت الزواج ضمن الفئة العمرية (18-20) ويمثلن (34.4%) من المبحوثات.
3. أغلب المبحوثات مستواهن التعليمي أحيان أميات وهن بنسبة (41.8%) من المبحوثات و(16.3%) مستواهن ابتدائي.
4. أغلب المبحوثات مستوي تعليم أزواجهن ثانوي أو ما يعادله وهن بنسبة (24.5%) من المبحوثات.
5. أغلب المبحوثات مهنة أزواجهن موظف أو مدرس وهن بنسبة (60.2%) من المبحوثات.
6. أغلب المبحوثات يقع مستوى دخل أزواجهن ما بين (100-188) دينار شهريا وهن نسبة (40.5%) من المبحوثات.
7. أغلب المبحوثات مرت علي زواجهن من (7-13) سنة وهن بنسبة (24.5%) من المبحوثات.

ثانيا: النتائج المتعلقة بتنظيم الأسرة وتحديد حجمها:

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1. أغلب المبحوثات لديهن من الولادات ما يبين (1-2) مولود وهن بنسبة (18.8%) من المبحوثات.
2. أغلب المبحوثات سنوات المباعدة بين الطفل الأول والثاني هي من (1-2) سنة وهن بنسبة (35.2%) من المبحوثات.

3. أغلب المبحوثات يستعملن المباعدة الطبيعية بين الأطفال وهن بنسبة (69.2%) من المبحوثات.
4. أغلب المبحوثات لا يعيرن اهتمام بمن يحدد المباعدة بين الأطفال حيث أجابت (87.6%) من المبحوثات حول هذا التساؤل بغير مبين، و(19.6%) أجبن بالاتفاق مع الزوج في حالة قرروا المباعدة بين الأطفال.
5. أغلب المبحوثات أجبن حول تساؤل رأي الزوجة في المباعدة بين الأطفال وهي موافقة زوجها فيما يريد حيث أجبن (35.2%) من المبحوثات بموافقة أزوجهن.

ثالثا: النتائج المتعلقة بتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة:

أسفرت الدراسة على النتائج الآتية:

1. أوضحت الدراسة أن العلاقة بين الحي السكني ومن يحدد المباعدة ضعيفة جدا، ومن خلال تطبيق معامل التوافق كانت النتيجة (0.17) ويرجع سبب هذا الضعف إلى أن معظم المبحوثات لا يعرن لموضوع المباعدة أي اهتمام.
2. أوضحت الدراسة أن العلاقة بين عمر الزوجة الحالي ومن يحدد المباعدة ضعيفة إلى حد ما حيث كانت (0.47) بقياس معامل التوافق.
3. أوضحت الدراسة العلاقة بين مهنة الزوج ومن يحدد المباعدة كانت ضعيفة إلى حد ما حيث كانت (0.24) بقياس معامل التوافق.
4. أوضحت الدراسة أن العلاقة بين مجمل دخل الأسرة ورأي الزوجة في المباعدة بين الأطفال كانت ضعيفة إلى حد ما حيث كانت (0.42) بقياس معامل التوافق.

توصيات الدراسة: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج وضع الباحث ثلاثة فئات من التوصيات وهي :

1. توصيات تتعلق بخصائص العينة .
2. توصيات تتعلق بتنظيم الأسرة وتحديد حجمها.
3. توصيات تتعلق بنتائج قياس المتغيرات.

وفيما يلي التوصيات التي يقترحها الباحث لكل متغير من متغيرات السابقة :

أولا : فيما يتعلق بخصائص الدراسة يوصى الباحث بالتالي :

1. الاهتمام بتعليم وتدريب المبحوثات والعمل على تحسين مستواهن العلمي، حتى يتسنى لهن المشاركة في الحياة بشكل أفضل.

2. الاهتمام بتحسين دخل الأسرة لما له من أهمية في الرفع بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والحضري باعتبار أن الدراسة قامت في منطقة أو مدينة صحراوية لما لها من الخصوصية ما يوجب الاهتمام والعناية.

ثانيا : فيما يتعلق بتنظيم الأسرة وتحديد حجمها يوصي الباحث بالتالي :

1. العمل علي زيادة الوعي لدي المرأة والعمل علي تحسين ثقافتها الأسرية.

2. من خلال نتائج تنظيم الأسرة وتحديد حجمها كانت مشجعة ولذا يوصي الباحث بالاهتمام أكثر من خلال خلق البرامج الثقافية والدورات التنشيطية للمرأة في مدينة غدامس.

ثالثا :– فيما يتعلق بتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة يوصي الباحث بالتالي:

1. العمل على توضيح دور المباعدة بين الأطفال وذلك بما يعود على صحة المرأة ومساعدتها على القيام برعاية أسرتها بشكل جيد.

2. العمل على خلق برامج رعاية الأمومة والطفولة في مدينة غدامس.

3. يرى الباحث في هذا الجانب العمل على توعية المرأة وخاصة في مدينة غدامس منطقة الدراسة وتكون هذه التوعية شاملة لجميع المجالات الاجتماعية وتكون هدفا للقضاء على كل العادات والتقاليد البالية التي تؤثر على اتخاذ قرار المرأة داخل الأسرة، كما يرى الباحث أن تكون هناك جمعيات نسائية بالمنطقة تسعى إلى ضم أكبر عدد من النساء، كما يرى الباحث عند القيام بمثل هذه الدراسة يجب أن يكون هناك إعلان مسبق لتوعية المرأة بمثل هذه الدراسات والفائدة منها حتى تعطى نتائج مشجعة لاستمرار البحث العلمي في هكذا مواضيع.

الهوامش والتعليقات:

1- مصطفى السباعي، المرأة بين الشريعة والقانون، المكتب الإسلامي، ط5، ب ت ، ص 11 .

2- نفس المرجع ، 12

3- نفس المرجع ، 13 .

4- مصطفى السباعي، مرجع سابق ، ص 14 .

5- سورة النساء الآية رقم (1).

6- سنن الترمذي ، حديث رقم (105) .

7- سورة البقرة الآية رقم (36).

8- سورة النحل الآية رقم (97).

9- عبد الكريم عبد النبي العبيدي، الإدارة والتنمية في ليبيا، منشورات جامعة قار يونس، 1995م، ص2.

10- العجيلي عصمان سكز وعياد سعيد أمطير، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2002م، ص 78 .

11- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006م، ص358 .

12- معجم المصطلحات الاجتماعية، إعداد نخبة من الأساتذة العرب، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1976م، ص 175 .

13- عبد الله عامر الهمالي، التحديث معالمه ونماذج من تطبيقاته، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراتة، 1986م، ص ص 125 - 126 .

14- ناظم بركات، اثر هجرة الزوج خارج الأردن على بنية السلطة في الأسرة الريفية الأردنية، مجلة أبحاث اليرموك، منشورات جامعة اليرموك، المجلد الخامس، العدد الثالث، 1989م، ص 79 .

15- مرجع سبق ذكره، ص 74

16- علياء شكري وآخرون، المرأة في الريف والحضر دراسة لحياتها في العمل والأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988م، ص 343 .

17- دراسة طلبة السنة الرابعة، كلية الآداب قسم الاجتماع، المرأة والعمل الوظيفي، العام الدراسي 1990/1989م.

18- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية، 1984م، ص144 .

19- سناء الخولي، المرجع السابق، ص 145 .

20- محاضرة الدكتور شبيب دياب، ألقاها في كلية الآداب قسم الاجتماع، جامعة سبها، ضمن العام الجامعي 1990م .

21- محمد الجوهري وآخرون، ميادين علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1976م، ص 279.
22- معين خليل ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دار الأفاق، بيروت، 1982م، ص 244 .
23- أمانة اللجنة الشعبية للتعليم، الأطلس التعليمي، لمرحلة التعليم الأساسي، طرابلس، 1985م.
24- محمد محمد العياد، معالم جغرافيا الوطن العربي، دار النهضة العربية بيروت، المجلد الأول، ب ت، ص 176 .
25- بشير قاسم يوشع، غدامس كما كانت، مجلة التراث الشعبي، العد الثاني، 1990م، ص 36 .
26- سجلات أمانة الصحة ببلدية غدامس، 1991م.
27- بشير قاسم يوشع، غدامس كما كانت، مجلة التراث الشعبي، المجلد الأول، العدد الثاني، 1990م، ص37 .
28- محاضرة بشير قاسم يوشع، أمين مكتبة مركز جهاد الليبيين بغدامس، ألقاها بتاريخ ، 15-2-1991م ، بفرع المركز بغدامس.
29- محجوب عطية القايدي، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، جامعة عمر المختار، البيضاء، 1994م، ص 82 .
30- عبد الله الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، جامعة قار يونس، بنغازي، 1988م، ص119.
31- مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، المنشاة الشعبية للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، ب ت، ص.62
32- عرض الباحث الاستمارة على: مجموعة الأساتذة المحكمين الدين لهم الخبرة في مجال البحث العلمي للاستفادة من آراءهم في بناء الاستمارة ومدى صلاحيتها للدراسة، **منهم: د. محمد الشافعي، د.عبد القادر محمد صالح، د. فاطمة عثمان شوكت، د. شبيب دياب** .
33- عبد الرحمن عدس، مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس، الجزء الثاني، مبادئ الإحصاء التحليلي، ط2، مكتبة الأقصى، عمان، (ب.ت)، ص133.

المصادر والمراجع:

أولا: القران الكريم :

ثانياً: الحديث الشريف: سنن الترمذي ، الحديث رقم 105.

ثالثاً: الكتب :

1. سناء الخولى، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984م.
2. عبد الرحمن عدس، مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس، الجزء الثاني، مبادئ الإحصاء التحليلي، ط2، مكتبة الأقصى، عمان، (ب.ت).
3. عبد الكريم عبد النبي العبيدي، الإدارة والتنمية في ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 1995م.
4. عبد الله الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، جامعة قار يونس، بنغازي، 1988م.
5. عبد الله عامر الهمالي، التحديث معالمه ونماذج من تطبيقاته، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراتة، 1986م.
6. العجيلي عصمان سركز وعياد سعيد أمطير، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2002م.
7. علياء شكري وآخرون، المرأة في الريف والحضر دراسة لحياتها في العمل والأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988م.
8. محجوب عطية القايدي، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، جامعة عمر المختار، البيضاء، 1994م.
9. محمد الجوهري وآخرون، ميادين علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1976م.
10. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006م.
11. محمد محمد العياد، معالم جغرافيا الوطن العربي، المجلد الأول، دار النهضة العربية، بيروت، ب ت.

12. مصطفى السباعي، المرأة بين الفقه والقانون، المكتب الإسلامي، ط5 ، ب ت.
13. مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، المنشاة الشعبية للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، ب ت.
14. معين خليل، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دار الأفاق، بيروت لبنان، 1982م.

رابعاً: المجلات :

1- ناظم بركات، اثر هجرة الزوج خارج الأردن على بنية السلطة في الأسرة الريفية الأردنية، مجلة أبحاث اليرموك ، منشورات جامعة اليرموك، المجلد الخامس، العدد الثالث، 1989م.
2- بشير قاسم يوشع، غدامس كما كانت، مجلة التراث الشعبي، العد الثاني، 1990م.
3- بشير قاسم يوشع، غدامس كما كانت، مجلة التراث الشعبي، المجلد الأول، العدد الثاني، 1990م.

خامساً: دراسات ومحاضرات :

1. دراسة طلبة السنة الرابعة، كلية الآداب قسم الاجتماع، المرأة والعمل الوظيفي، العام الدراسي 1990/1989م.
2. محاضرة الدكتور شبيب دياب، ألقاها في كلية الأدب قسم الاجتماع، جامعة سبها، ضمن العام الدراسي 1990م.
3. محاضرة بشير قاسم يوشع، أمين مكتبة مركز جهاد الليبيين بغدامس، ألقاها بتاريخ، 1991/2/15م، بفرع المركز بغدامس .

سأدساً: المعاجم والأطالس:

1. معجم المصطلحات الاجتماعية، إعداد نخبة من الأساتذة العرب، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1976م.
2. أمانة اللجنة الشعبية للتعليم، الأطلس التعليمي، لمرحلة التعليم الأساسي، طرابلس، 1985م.